(257) ومن يضلل ا فما له من هاد) (35) آية بلاخلاف. قرأاهل الكوفة " وصدوا " بضم الصاد. الباقون بفتحها، قال ابوعلي: قال ابوعمرو، عن ابي الحسن: صد وصددته مثل رجع ورجعته، قال الشاعر: صدت كما صد عما لايحل له * ساقي نصارى قبيل الفصح صوام (1) فهذا صدت في نفسها، وقال الآخر: صددت الكأس عنا ام عمرو واما قوله " ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل ا والمسجد الحرام " (2) فالمعنى يصدون المسلمين عن المسجد الحرام، فكان المفعول محذوفا. وقوله " رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا " (3) يكون على يصدون عنك اي لا يبا يعونك، كما يبايعك المسلمون، ويجوز ان يكونوا يصدون غيرهم عن الايمان، كماصدوا هم عنه، ويثبطون عنه. وحجة من اسند الفعل إلى الفاعل، قوله " الذين كفروا وصدوا عن سبيل ا " (4) وقوله " هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام " (5) فكما اسند الفعل إلى الفاعل في جميع هذه الآي كذلك اسند في قوله " وصدوا عن السبيل " وقيل: إن قوما جلسوا على الطريق، فصدوا الناس عن النبي صلى ا عليه وسلم ففيهم نزلت الآية. ومن بنى الفعل للمفعول به جعل فاعل الصدغواتهم والعتاة منهم في كفرهم، وقديكون على نحو مايقال: صد فلان عن الخير وصدعنه، يعنى انه لم يفعل خيرا، ولايراد: ان مانعا منعه. فأما قوله " وكذلك زين لفرعون سوء عمله

---

(1) مجمع البيان 3: 294 (2) سورة 22 الحج آية 25 (3) سورة 4 النساء آية 61 (4) سورة 4 النساء آية 166 وسورة النحل 16 آية 88 وسورة محمد 47 آية 1، 32، 34 (5) سورة 48 الفتح آية 25. تفسير التبيان ج 6 - م 17